

استراتيجية التدريس بالفكاهة في تعليمية اللغة العربية وروافدها - دراسة في الوظائف البيداغوجية وآلياتها -

إبراهيم براهمي *

جامعة 8 ماي 1945 . قالمة

brahimi12@hotmail.com

الإرسال: 2021/02/14

القبول: 2021/08/12

النشر: 2021/09/30

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية الفكاهة في تعليمية اللغة العربية وروافدها ؛ وجعل هذا المسلك البيداغوجي سبيلا فاعلا للمتعة الهادفة في تقديم النشاطات اللغوية المختلفة المرتبطة بتعلم اللغة العربية واستعمالاتها. وقد أكدت الدراسات التربوية المعاصرة مبلغ التوفيق في نجاح العملية التعليمية ؛ إذا اتصف تقديم الدرس بروح الفكاهة والمرح ؛ لما يتركه من أثر الإحساس بالسعادة والمرح في وجدان الأطفال ؛ و يبعد عنهم ملل تنابع الدرس وتواليها ، وصعوبات انجاز العمليات الإدراكية الذهنية المختلفة واستيعابها. نحاول في هذه الدراسة إعادة طرح عديد التساؤلات الهادفة إلى استكشاف الأبعاد التربوية للفكاهة والمرح في اللغة العربية وروافدها ؛ وما يصحب ذلك من مظاهر إثارة الدهشة والبهجة والسرور في نفس المتعلم ؛ وأن من صفات المعلم الناجح الاتصاف بالتلطف والروح المرحّة ؛ - وفي غير إسفاف- أثناء أدائه التربوي في حجرة الدرس.

الكلمات المفتاحية: الفكاهة ، الإمتاع ، الآليات ، الوظائف البيداغوجية ، التعليمية ، أنشطة اللغة العربية.

* المؤلف المرسل..

Teaching strategy with humor In an educational Arabic language lessonA study of the pedagogical functions and their mechanisms

Abstract: This study aims to demonstrate the importance of humor in teaching the Arabic language, and making this pedagogical approach an effective way to have fun aiming at presenting the various linguistic activities related to learning the Arabic language and its uses. Contemporary educational studies have confirmed the amount of success in the educational process if the language lesson is characterized by a sense of humor and fun, since this latter leaves a trace of happiness and joy in the minds of children who get rid of the boredom of studying, and the difficulties of completing, grasping and understanding the various cognitive mental processes.

In this study, an attempt is made to re-ask many questions aimed at exploring the educational and psychological dimensions of humor and fun in teaching the Arabic language lesson and what accompanies it as manifestations of astonishment, joy and pleasure in the learner's soul. bearing in mind that the qualities of a successful teacher include kindness and a sense of humor; - And without exaggeration- in his educational performance in the classroom.

Key words : humor, entertainment, mechanisms, pedagogical functions, didactics, the Arabic language lesson.

1 - مقدمة: أثمرت المعرفة التربوية المعاصرة تطور أساليب التدريس وطرائقه ؛ فأصبحت عملية التدريس خاضعة لقواعد علمية وأسس منهجية متكاملة ؛ توصف في الحقل التربوي بالاستراتيجيات التعليمية ؛ التي من أبرز جوانب تحقيقها استراتيجية التدريس⁽¹⁾ التي تجعل من المعلم حجر الزاوية في نجاح هذه العملية أو إخفاقها ، إذ لا يمكن أن نتحدث عن نجاح استراتيجية التدريس ما لم تمارس بتخطيط فاعل من قبل القائم بها.

هذا الإلحاح من الدراسات التربوية المعاصرة على دور المعلم والمعارف العلمية والإجرائية التي يجب أن يجيدها في ممارسة وظيفته التعليمية، هي التي تؤهله في واقع الحال لإدراك طبيعة المواقف التعليمية المتباينة التي يمكن أن تصادفه أثناء فعله التربوي من نحو؛ عدم الفهم الجيد من قبل بعض المتعلمين، أو التبرم وعدم الإقبال من بعضهم، أو ما يتولد من إحساس الرقابة والهلل في تلقي المعارف عند بعضهم؛ فهذه المواقف التعليمية وسواها،.. تطرح التساؤل عن مدى قدرة المعلم في تبليغ المعارف ودفع المتعلمين إلى الإقبال عليها، وقد رأينا في كثير من المواقف التعليمية كيف يمارس المعلم نفسه دور المنفر لمادته حينما يقدمها جافة خالية من أي؛ عنصر للتشويق؛ وهو أمر تستوي فيه المواد العلمية البحتة والعلوم الإنسانية على السواء.

في ظل هذا الزخم المعرفي الذي تطرحه المعرفة المعاصرة حريٌّ لمعلم اللغة العربية وعلومها أن يستفيد من مناهجها وآلياتها البيداغوجية في تدريس هذه اللغة بأنشطتها المختلفة حتى تكون محببة في نفس المتعلم ولا يشعر بالنفور منها؛ ولعل «أولى الخطأ: أن المدرس في حاجة إلى إتباع منهج نفسي؛ يوحى للتلاميذ بسهولة مادته ولطفها، ويشعرهم أنهم يدرسون شيئاً لا غنى عنه، وقد يكون من مفردات المنهج النفسي أن يكون المدرس نفسه ظريفاً فكها، يمازح تلامذته في غير إسفاف، ويجد في غير تزمّت، فكم من مادة تحب لحب أستاذها وإن كانت مستصعبة، وكم من أخرى بغيضة، لثقل روح مدرّسها وإن كانت سهلة المأخذ»⁽²⁾.

إن التدريس بالفكاهة هي فاعلية تعليمية/تعليمية يمكن أن يسلكها المعلمون للغة العربية في تفاعلهم التربوي الصفّي مع طلابهم؛ فتكون من أسباب التوفيق والنجاح في ممارساتهم التعليمية/ التعليمية؛ وهو ما نعبر عنه بفعالية استراتيجية التدريس القائم على إثارة الدهشة والبهجة وبث الإحساس بالسعادة والمرح في وجدان المتعلم فيقبل على التحصيل العلمي بكل رضى وابتهاج.

في هذه الدراسة سأحاول مقارنة أهمية الفكاهة في السياق البيداغوجي؛ وما يمكن أن يتحقق من نتائج تربوية لممارستها مسلكاً تربوياً؛ ونطرح عديد الأسئلة من قبيل؛ هل الفكاهة تعزز من قدرة المعلم في تقديم نشاطه الصفّي أم تقلل من مردوده التربوي؟ ما موقف المتعلم من المعلم الذي يعتمد أساليب الفكاهة والمزاح؟ هل يفهم المتعلم الدرس ويتلقى المحتوى التعليمي بشكل أفضل إذا ما انتهج المعلم هذا المسلك البيداغوجي؟.

2. الفكاهة في اللغة والاصطلاح

1-2- في اللغة:

- فِكَة: "الفَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طَبِيبٍ وَاسْتِطَابَةٍ، مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْفَكِيهُ الطَّيِّبُ النَّفْسِ"، وَمِنْ الْبَابِ الْفَاكِهَةُ، لِأَنَّهَا تُسْتَطَابُ وَتُسْتَظَرَفُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الْمُفَاكِهَةُ: وَهِيَ الْمُمَازَحَةُ وَمَا يُسْتَحْلَى مِنَ الْكَلَامِ⁽³⁾.

- الْفُكَاةُ بِالضَّمِّ الْمُزَاحُ فَهِيَ مِنْ فِكَةٍ، الْفَاكِهَةُ: مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَسُهَا الْفَاكِيهِ: الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ، وَالْفَكِيهِ الَّذِي يَنَالُ أَغْرَاضَ النَّاسِ، وَفَكَكَهُمْ بِمِلْحِ الْكَلَامِ، أَي: أَطْرَفَهُمْ، وَفَكِيهِ وَالْفَاكِهَةُ وَفِيكَهَانُ: وَهُوَ طَبِيبُ النَّفْسِ بِالْمُزَاحِ، وَالْفَكِيهِ: الَّذِي يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ وَقَوْلُهُ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ، أَي: يَغْتَابُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَ مِنْهُ⁽⁴⁾.

- وَمِنْ فِكَةٍ مِنْ يَفَكُهُ، فَكَّهَا وَفَكَاةً، فَهُوَ فَكِيهِ وَفَاكِيهِ، وَالْمَفْعُولُ مَفْكُودٌ مِنْهُ: مَوْ فِكِيهِ: 1. صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ تَدُلُّ عَلَى الثُّبُوتِ مِنْ فِكَةٍ، فِكَةٍ مِنْ: مَنْ يَكْثُرُ مِنَ الدُّعَايَةِ ظَرِيفٌ خَفِيفُ الرُّوحِ: مُحَدِّثٌ فِكِيهِ: فِكِيهِ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ: يَغْتَابُهُمْ، يَتَلَذَّذُ بِأَغْتِيَابِهِمْ، 2. صِبْغَةٌ مُبَالِغَةٌ مِنْ فِكَةٍ، فِكَةٍ مِنْ: كَثِيرُ الْاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ؛ ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: 31] 3. مُسَلٍّ؛ يَبْعَثُ عَلَى السُّرُورِ وَالضَّحِكِ: قِصَّةً، مَلَاخِظَةً فَكِيَهُ⁽⁵⁾.

- وَتَفَاكَةُ الْقَوْمِ: تَمَازُحُوا، وَفَاكِهَةُ: مَازَحَهُ، وَالْأَفْكُوهَةُ: الْأَعْجُوبَةُ، وَالْفَاكِيهِ مِنَ الرِّجَالِ: النَّاعِمُ الْعَيْشِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَنَعَمَ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ [الدخان: 27]. وَالْفَاكِهَانِي: بَائِعُ الْفَاكِهَةِ، وَالْفَيْكِهَانُ: الضَّحَاكُ اللَّعُوبُ⁽⁶⁾.

تقدم لنا هذه التحديدات اللغوية عديد الاستنتاجات نوجز منها:

- الْفُكَاةُ فِي أَصْلِهَا اللَّغَوِي تَدُلُّ عَلَى جَانِبَيْنِ؛ الطَّبِيبِ وَالِاسْتِطَابَةِ فِي نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ، وَ مَا يَسْتَحْلَى مِنَ الْكَلَامِ.

- الْفُكَاةُ تَعْنِي الْمَزَاحَ وَالْمِلْحَ مِنَ الْكَلَامِ وَطَرِيفَهُ؛ وَالْفَكِيهِ مِنَ النَّاسِ الطَّبِيبِ النَّفْسِ الَّذِي يَضْحِكُهُمْ وَيَبْعَثُ السُّرُورَ فِي نَفْسِهِمْ.

- الْفُكَاةُ مِنْ مَعَانِيهَا الدَّعَابَةُ وَالظَّرْفُ وَخُفَةُ الرُّوحِ.

2-2- في الاصطلاح:

تعددت التحديدات الاصطلاحية لمفهوم الْفُكَاةُ؛ وَمِنْ أَهْمِهَا مَا يَأْتِي:

- الفكاهة: « تعني تلك الصفة في العمل أو في الكلام أو في الموقف أو في الكتابة التي تُثير الضحك لدى النظارة أو القراء »⁽⁷⁾.

- الفكاهة: « هي عبارة عن حديثٍ مُستملحٍ وسواه أو طُرفةً أو نادرةً أو مُلحةً أو نُكتةً أو حكايةً مُوجزةً يَسردُ فيها الراوي حادثاً واقعياً أو مُتخيلاً فيُثيرُ إعجابَ السامعين ويبعثُ فيهم الجذل والضحك أحياناً »⁽⁸⁾.

- الفكاهة: « هي عبارة عن نوع من الكلام يُثير الضحك وينحو إلى تسلية قرائه ، والفكاهية نزعة للإضحاك والسخرية ؛ غير اللاذعة. والمسرحية الفكاهية ؛ مسرحية للفرجة والمتعة »⁽⁹⁾.

- والفكاهة عند الحوفي: « كُلُّ باعث على الضحك وإنْ اختلف الاسم »⁽¹⁰⁾، وذلك بعد أن قال: « إنَّ كُلاً من الغفلة ، والتغافل ، والتناقض ، والتخلص ، والفكه ، والدعابة ، والمزاح والتهكم ، والسخرية ، واللعب المعنوي ، واللعب اللفظي ؛ كُلُّ هذه فكاهة إذ كان مُثيراً للضحك »⁽¹¹⁾.

يمكن أن نخلص مع هذه التحديدات الاصطلاحية إلى عديد الملحوظات ؛ ومن ذلك:

- الفكاهة مفهوم عام وشامل ، يتضمن جوانب متعددة ؛ من نحو: المزاح ، والضحك والمرح ، والطرفة ، والملح ، والنكت ، والحكاية الأعجوبة ؛ وهو كما قال شوقي ضيف رحمه الله « ما حير الباحثون في وضع تعريف دقيق لها ؛ والسبب في ذلك كثرة الأنواع التي تتضمنها واختلافها فيما بينها ، إذ تشمل ؛ السخرية ، والذع ، والتهكم ، والهجاء ، والنادرة والدعابة ، والمزاح ، والنكتة ((القفش)) ، والتورية ، والهزل ، والتصوير الساخر ((الكاريكاتوري)) ... »⁽¹²⁾.

- الفكاهة في صورة سلوك لغوي ايجابي ، يعبر عن طيبة النفس طيب النفس ، والظرافة وخفة الروح ، لتحمل في استعمالها وظائف ايجابية في التفاعل الاجتماعي اليومي.

- الفكاهة قد تتحول إلى صورة سلوك مشين في السلوك الاجتماعي ، ومن مظاهر ذلك ؛ الاستهزاء ، والسخرية ، والنيل من أعراض النَّاس ، والتلذذ باغتياب الناس...

- ترتبط الفكاهة في دلالتها اللغوية بمعنى الفكاهة التي يتلذذ بها الفرد في مجالسه الطبية والعامة ؛ بالأصدقاء والأحباب ؛ وكذلك الفكاهة لا تكون في أصلها إلا بين من تجمعهم مودة ومحبة في واقع الحياة اليومية.

- الفكاهة تتحقق بما تثيره في نفس المتلقي والمخاطب (السامع، النظارة، القراء، ، ،) من أحاسيس الغبطة والسرور.

3- الفكاهة في التراث العربي:

حَقِّلَ التراث العربي بمؤلفات كثيرة في الفكاهة وأبوابها والساخرة ؛ حتى غُدَّ ذلك باباً مستقلاً في التأليف ؛ تنافس فيه العلماء والأدباء والكتاب على السواء ؛ فما من واحد منهم إلا ألف فصلاً أو مبحثاً أو رسالةً أو كتاباً في الفكاهة ؛ وما أحسب ذلك إلا إدراكاً منهم في وقت مبكر لأهمية الفكاهة وأثرها في الخطاب والتواصل ؛ وهذا ما دعا واحداً من رواد تحقيق التراث ، والتأليف المعاصر ؛ وهو شيخ بكري أمين -رحمه الله- إلى القول: « إذا ذهبنا نستقصي الفكاهة العربية وجدنا أنفسنا إزاء كنز لا تحصى جواهره ، ولا تستنفذ ذخائره وهنالك فكاهات مجهولة الوضع ، ومجهولة العصر »⁽¹³⁾.

وقد اتخذت الفكاهة في تطورها مع الزمن أوجها متعددة ؛ ففي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذت الطابع الأبيض لها بقصد الدعابة والاستجمام ، كما اتخذت لنفسها الطابع التعبيري في العصر الأموي ، بينما في العصر العباسي ؛ عصر التناقضات ، اتخذت لنفسها الطابع الأسود ببعديه ((التعبيري)) ؛ أي الفكاهة المنبعثة عن نفس أرَّقها ظلم الحياة و((الافتعالي)) وهو استثمار الفكاهة ولو خرجت من ألم من أجل العيش والتكسب ، وفي العصر الحديث وبالأخص في مطلع القرن العشرين ، فلم تأخذ الأفق المنشود لها ، وظلت كسابقتها فكاهة الكبار تقوم على المحاورة العابرة والأخبار النادرة التي لم تؤلف في نهاية المطاف سوى نكتة أو فكاهة...⁽¹⁴⁾ 7.

وقد كان الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255هـ) رائد البحث اللغوي الاجتماعي مراقبة التمييز والارتقاء بالفكاهة والظرافة ، وغدت رسائله ذات منهج نقدي متميز في المزاح والظرافة والوصف الساخر لمختلف الظواهر المجتمعية ؛ التي يلحظها بصره ، وتتناهى إلى مسمعه وللدارس أن يقرأ أيَّ من رسائله ، فينال متعة القراءة ، وبهجتها بما يرتضيه خاطر وتسعد به النفس. وقد وضع الجاحظ من خلال أسلوبه في الفكاهة والسخرية ؛ مسلكا فريدا أسس به لكتابة سامقة ذات تأثيرات تربوية واجتماعية وثقافية فاعلة ؛ مهد بها درب التأليف في الفكاهة العربية إلى اليوم. « والحق أن فكاهات الجاحظ ترتفع في قيمتها ، وفي دلالاتها عن أن ينظر إليها ؛ على أنها مجموعة من الملح الطريفة ، أو النوادر المضحكة ، أو الدعابات المسلية ، بل إنها تسمو في كثير من صورها ؛ لتغدو قطعاً أدبية شيقة ، وصوراً فنية معبرة ، تحتشد في

جوانبها القيم الموضوعية والتعبيرية ، وتنطوي على معارف وفوائد علمية وأدبية وتاريخية على قدر كبير من الأهمية ، بالإضافة إلى ما فيها من تصوير دقيق لقطاعات عديدة من مجتمع عصره⁽¹⁵⁾.

ولسنا هنا في سياق حصر كنوز الأسفار التي ألقت في أبواب الفكاهة ؛ فهي أكثر من أن تحصى أو تعد ؛ لكن لا بأس من الإشارة إلى طائفة من مشهورها في الأفاق ؛ ومن ذلك:

- كتاب " الموشى أو الظرف والظرفاء " لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (ت325هـ).

- عقلاء المجانين ، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت406هـ).

- وكتاب "تيمة الدهر" لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت429هـ).

- وكتاب " التطفيل وحكايات الطفيليين ونوادرهم وأخبارهم " لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ).

- وكتاب " جمع الجواهر في الملح والنوادر " لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت488هـ).

- وكتاب " مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس " لأبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان (ت529هـ).

- كتاب الأذكياء ، وكتاب " أخبار الظراف والمتماجنين " ، وكتاب أخبار الحمقى والمغفلين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت597هـ)

- وكتاب " المستطرف في كل فن مستظرف " لأبي الفتح بهاء الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي (ت852هـ).

- المراح في المزاح ، الإمام بدر الدين أبي البركات محمد الغزي (ت984هـ).

فهذه المؤلفات وسواها مع تنوعها وتباينها زمانا ومكانا إلا أن ما يجمع بينها هي ما تحمله من مضامين هادفة ، تعكس مطمح مؤلفيها في تسجيل جانب محبب إلى النفوس ؛ وهو الميل إلى المرح والمزاح والترويح عن النفس ؛ بالابتعاد عن لحظات الجد في العلم والعمل أو المزج بينهما ، كما تعكس من جانب آخر ؛ صور الحياة الثقافية ، والتفاعل

الاجتماعي في المجتمعات العربية والإسلامية زمن تأليفها ؛ وذلك ما عبر عنه قديما الشاعر أبو فراس الحمداني (ت357هـ) بقوله: (من بحر الرجز)

أَرْوَحُ الْقَلْبَ يَبْغِضُ الْهَزْلَ تَجَاهُلًا مِنِّي ، يَبْقُرُ جَهْلًا !
أَمْزَحُ فِيهِ ، مَزْحُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَزْحُ ، أحيانًا ، جَلَاءُ الْعُقُلِ ⁽¹⁶⁾.

4- وظائف الفكاهة وأبعادها البيداغوجية: رغم ما تضطلع الفكاهة به في حياة للفرد ؛ وفي تواصله اللغوي من أدوار في حلقات التفاعل الاجتماعي اليومية ؛ إلا أن ذلك لا يمنع القول من أن التصور ظل قاصرا للوظائف التي تنهض بها على صعيد استثمارها في حقول المعرفة المعاصرة ؛ ومن ذلك الحقل التربوي البيداغوجي ؛ في قاعات الدرس ، وفي توظيفها ضمن استراتيجيات التعلم والتدريس الفاعلة المحققة للأهداف التربوية ؛ وهو أمر غير مستجد في واقع الحال ؛ « وربما كان السبب في انصراف المشتغلين بهذه العلوم عن دراسة الفكاهة هو [اعتقادهم] أنها نوع من النشاط ((غير الموجه)) ؛ أي أنها لا تصدر لتحقيق هدف محدد سلفا ، كما أنها لا تؤدي وظيفة واضحة ومحددة تحديدا دقيقا ؛ وحسب آرثر كيسلر "Arthur Koestler" فإن الفكاهة نوع من النشاط الذي لا يخدم غاية نفعية معينة بالذات ⁽¹⁷⁾ » ، فهذا الفهم نحسب أنه يجانب الصواب في فهم الفكاهة ودلالاتها الاجتماعية والتربوية ؛ فما دامت الفكاهة جانب أصيل في السلوك اللغوي للإنسان ؛ فإنه يمكن تسخيرها طريقة بيداغوجية وأداة فاعلة يمكن للمعلم توظيفها ضمن الآليات التربوية التي يمتلكها ؛ وهو يمارس وظيفته التعليمية.

وفي الأبحاث التربوية المعاصرة نجد إن هناك اهتماماً بالغاً بما يجب أن يتحلى به المعلم من مهارات التفاعل التربوي الإيجابي في محيطه الدراسي بشكل عام ، وفي علاقته مع المتعلمين في الصف التربوي أثناء التدريس ؛ « فعلاقات المعلم بغيره في المجتمع المدرسي أمر مهم لا غنى عنه ، ولن يكون معلما ناجحا إلا إذا اتسمت علاقاته بالإنسانية بكل ما تحمل من معنى. ولا يمكنه أن يحقق ذلك إلا إذا أتقن فن التواصل مع الآخرين طلابا وإدارة ومعلمين ؛ أن من يزعم أن علاقاته ناجحة بنسبة مائة بالمائة فقد جانبه الصواب. لكن علينا أن نبذل غاية جهدنا ، ونتعلم من تجاربنا حتى نستطيع إقامة جسر من التواصل الطيب ليكون معبرا لنا نحو أداء طيب وقبول أفضل... وهو مما يحقق لك الاستجابة الحسنة ؛ وما يترتب عليها إنما هو القبول والنجاح ⁽¹⁸⁾ ».

إن من صور مهارات التواصل التربوي الايجابي الجديرة بالاهتمام ؛ هو اتصاف شخصية المعلم باللين والمرح ؛ فيتحلى في معاملاته بشيء من الدعابة والفكاهة التي تمكنه من تبليغ محتويات أنشطته التعليمية بايجابية وتفاعل وحيوية مع طلبته ، فالمعلم الذي يوصف بخفة الظل يدفع المتعلم إلى الإقبال على تلقي المعارف بالقبول والرضى والانشراح.

وبهذه الرؤية تبرز أهمية الفكاهة في الحقل التعليمي ؛ وبالأخص في مجال تعليمية اللغة العربية وروافدها ؛ ويجب التأكيد في هذا الخضم - من المفترض - إن معلم اللغة العربية - وفي مختلف الأطوار الدراسية - يمتلك رصيда من المعارف التي تحمل طابع الفكاهة والمرح والمتعة ؛ والتي تتيح له النجاح الفائق في عمله التربوي إذا أحسن توظيف هذه الأرصدة في جعلها جزءاً من أدائهم التربوي من خلال الوظائف الجليلة التي تؤديها في التواصل التربوي والتي نجدها في جانبين اثنين:

4-1- وظيفة تبليغية تواصلية: يمكن للمعلم أن يؤسس بالفكاهة المتجلية ؛ في الظرافة المزاح والتعابير الساخرة ؛ من خلالها لعلاقات تربوية هادفة مع المتعلمين في الصف التربوي ، ومع مختلف أطراف العملية التعليمية ؛ وهذا ما عبر عنه بعض الدارسين في التراث العربي بقولهم: « فالعَاقِلُ يَتَوَخَّى بِمَزَاحِهِ إِنِّاسَ الْمُصَاحِبِينَ وَالتَّوَدُّدُ إِلَى الْمُخَاطَبِينَ وهذا يكون بما أنس من جَمِيلِ الْقَوْلِ وَبُسْطٍ من مستحسنِ الْفِعْلِ ؛ كَمَا قَالَ سَعِيدُ بنِ الْعَاصِ لابنه: اقتصد في مزحك فَإِنَّ الإفْرَاطَ فِيهِ يُذْهَبُ الْبَهَاءُ ، وَيُجْرَى السُّفْهَاءُ ، وَإِنَّ التَّقْصِيرَ فِيهِ يَغُضُّ عَنْكَ الْمُؤَانِسِينَ وَيُوحِشُ ، منك المصاحبين »⁽¹⁹⁾.

تظهر هذه العبارة البليغة منزلة الفكاهة من التواصل اللغوي في التفاعل الاجتماعي اليومي ؛ وترسم خطا ايجابيا لنجاح مسار التخاطب أثناء العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم ، فالتودد إلى الآخرين يكون سبيلا وسببا في تعاونهم ؛ والمربي الناجح هو الذي يستطيع أن يكسب ثقة تلاميذه وطلابه ؛ فتغدو منزلته في أنفسهم بمكانة الأب لهم ؛ فيطيعونه في كل ما يأمر ، ويقبلون على ما يطلبه دون تردد منهم. فإذا وصل إلى هذه الحال نستطيع القول بنجاح العملية التربوية برمتها ؛ وليس يعني ذلك أن تكون الفكاهة نهجا دائما فيتحذرها بعض التلاميذ والطلاب مطية للهو والعبث بين أقرانهم ؛ فالتوسط في كل الأمور محمود ؛ فعلى المربي ألا يبالغ في بث الفكاهة في أنشطتها التربوية ؛ وليس أجمل من التعبير عن هذا التوسط في توظيف الفكاهة تمثيلة بالملح للطعام في قول أبي الفتح علي بن محمد البستي (ت 400 هـ) (من بحر الطويل):

أَفْذُ طَبْعَكَ الْمَكْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً يَجْمُ وَعَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَرْحِ
وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْمَرْحَ فَلْيَكُنْ بِمِقْدَارٍ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ الْمِلْحِ⁽²⁰⁾.

2-4- وظيفة إلهامية تربوية: الوظيفة الثانية البارزة في استخدام الفكاهة كآلية فاعلة ضمن استراتيجيات التدريس ؛ تبدو في علاقة المتعلم بالمحتوى التربوي ، فالمتعلم كثيرا ما تتولد لديه أحاسيس الملل والضجر من كثرة ما يتلقاه في المقررات البيداغوجية ؛ التي لا تفارقه من مطلع النهار إلى أواخره ؛ إذ يستغرق تلقى المحتوى الدراسي حيزا زمانيا يمتد لساعات طوال في الصف التربوي ؛ فيداهمه الإحساس بالتعب والإرهاق الذهني ؛ ولا يتوقف هذا المسلك على فترة محددة بل يمتد لأسابيع وأشهر وسنوات متعاقبة ؛ وهنا يمكن أن نتحدث عن توظيف الفكاهة كطريقة بيداغوجية فاعلة أثناء تلقي الدروس أو تتخللها ، وهو ما ألمح إليه علماء العربية قديما ؛ من ذلك ما أشار إليه ابن الجوزي (ت597هـ) في قوله : « فَلَمَّا كَانَتْ النَّفْسُ تَمَلُّ مِنَ الْجِدِّ ، لَمْ يَكُنْ بَأْسٌ بِإِطْلَاقِهَا فِي مَرْحٍ تَرْتَاحُ بِهِ »⁽²¹⁾.

وإذا كانت هذه المقررات التربوية بمحتوياتها الدراسية التي يلزم بها التلميذ والطالب إجبارا للتدرج من مرحلة إلى أخرى. فعلينا أن نصطنع أساليب تربوية بيداغوجية تخفف عليه مشاق العمليات الإدراكية التربوية الممارسة في الصف التربوي ؛ من نحو ؛ الفهم والاستيعاب والحفظ والمذاكرة ، وتهون عليه صعوبات التحصيل الدراسي ، فلا يحس بالنفور ، وتجعل تلقي هذه المحتويات بشكل مرن وبمحس الفكاهة ؛ وقد رأينا في التراث العربي كيف أدركوا أهمية الفكاهة في مساعدة المعلم في تفعيلها في سيرورة حلقات الدروس وفهمها ؛ فالفكاهة عندهم ليست ترفا لغويا ؛ ولو كانت كذلك ما ألف فيها العلماء والكتاب والأدباء ، وما سمح من يجالسوهم من الحديث بها أمامهم ؛ وهم في الغالب خلفاء وأمراء وولاة ؛ وهو ما عبر أبو البركات محمد الغزي (ت984هـ) بقوله : «فَالْعَاقِلُ يَتَوَخَّى أَنْ يَنْفِيَ بِالْمَرْحِ مَا طَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ سَأَمٍ ، أَوْ حَدَثَ بِهِ مِنْ هَمٍّ وَغَمٍّ ؛ فَقَدْ قِيلَ : لَا بَدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفَثَ»⁽²²⁾ ؛ وقد عبر عن ذلك أبي تمام (ت231هـ) بقوله : (من الكامل)

الْجِدُّ شِيمَتُهُ وَفِيهِ فَكَاهَةٌ طَوْرًا وَلَا جِدُّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبْ⁽²³⁾.

إن هذا الإدراك المبكر في التراث العربي لأهمية الفكاهة بوصفها فاعلية مهمة ضمن استراتيجية التدريس ، تعززه ما توصلت إليه الدراسات السلوكية المعاصرة في المجال التربوي البيداغوجي ؛ فقد كشفت دراسات علمية حديثة أن الضحك والمزاح أثناء تعليم الأطفال شيئا جيدا يساعدهم على التعلم بشكل أسرع. وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يضحكون خلال

التقاط لعبة وتجربتها ، كان أداؤهم أفضل بشكل ملحوظ خلال هذه التجربة مع تنفيذها بصورة أفضل بعد ذلك ، بالمقارنة بأولئك الذين لم يمارسوا المزاح والضحك⁽²⁴⁾ .

وقال الباحثون من جامعة باريس ديكارت ، إن دراستهم هي الأولى التي تبحث في آثار الفكاهة على التعلم لدى الأطفال في هذه السن المبكرة. وأوضح الباحثون أن النتائج التي توصلوا إليها ، تشير إلى أن الضحك والمزاح يمكن أن يعزز المشاعر الإيجابية التي تؤثر على بعض المواد الكيميائية في الدماغ. وأظهر العديد من الدراسات السابقة ، أن العواطف الإيجابية لها تأثير على الدوبامين وإفراز الأندورفين التي بدورها يمكن أن يكون لها تأثير على التعلم. وقد أثبتت الدراسة أن المشاعر الإيجابية تحسن الإبداع وتعمل على حل المشكلات وتسهيل المعرفة والمرونة⁽²⁵⁾ .

5- آليات الفكاهة في تعليمية أنشطة اللغة العربية:

تنهض مقاربتنا لحضور الفكاهة في تعليمية أنشطة اللغة العربية على عديد الأسس ؛ إذ يمكن للفكاهة أن تحمل بصمات الإجابة عن أسئلة محورية في استراتيجية التدريس «وإذا كانت استراتيجية التدريس تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف سأعلم؟ وماذا سأعلم؟ ومتى سأعلم؟»⁽²⁶⁾ . هذه الأسئلة المهمة في العملية التعليمية تحيلنا على دمج الفكاهة ضمن الآليات الفاعلة في تعليمية اللغة العربية وأنشطتها ؛ وهذه الآليات في واقع الحال منها ما يرتبط بشخصية المعلم ، ومنها ما يرتبط بطبيعة المحتوى الدراسي ومضامينه ؛ والجانبان يتكاملان ولا ينفصلان عن بعضهما:

1-5 آليات مرتبطة بشخصية المعلم:

ترتبط استراتيجية التدريس بالمعلم ارتباطا وثيقا ففي بعض التحديدات التربوية توصف بكونها: « مجموعة تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا »⁽²⁷⁾ ؛ فتصميم استراتيجية التدريس إذاً في صورة خطوات إجرائية ترتكز أساسا على المعلم.

وتعد الفكاهة في هذا الإطار أسلوبا ناجحا في العملية التربوية حينما تكون جزءا من شخصية المعلم ، أي أنها فن يمارسه المعلم قبل أن تكون علما يتعلمه له أبعاده وأسسها المنهجية ، وهذا الفن أوضح الدارس العربي قديما أبعاده ؛ وبين مقاصده وتجلياته ؛ حينما أوضح المعاني الجليلة في الفكاهة والملح والنوادر ؛ وأوجز بعض دواعيها فربط بين الظرف والظرافة- وهو أحد المعاني البارزة للفكاهة - وجمال المظهر ، وحسن المنطق واللسان ؛

وعلى هذا فليست الفكاهة عنصرا خارجيا يضاف إلى شخصية المعلم ؛ بل هو خصلة ضمن خصال المرء الحميدة التي تميزه ؛ وذلك ما عبر عنه ابن الجوزي (ت 597هـ)، في قوله: « الظُّرْفُ يَكُونُ فِي:

- صَبَاحَةِ الْوُجْهِ ،

- وَرَشَاقَةِ الْقَدِّ ،

- وَنَظَافَةِ الْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ،

- وَبَلَاعَةِ اللِّسَانِ ،

- وَعُدْوَةِ الْمَنْطِقِ ،

- وَطَيْبِ الرَّائِحَةِ ،

- وَالتَّقَرُّزِ مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَفْعَالِ الْمُسْتَهْجَةِ ،

- وَيَكُونُ فِي خَفَّةِ الْحَرَكَةِ ،

- وَقُوَّةِ الدِّهْنِ ،

- وَمَلَاخَةِ الْفُكَاةِ وَالْمُزَاحِ ؛

- وَيَكُونُ فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْعَفْوِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخِصَالِ اللَّطِيفَةِ.

وَكَانَ الظَّرِيفَ مَأْخُودًا مِنَ الظَّرْفِ الَّذِي هُوَ الْوَعَاءُ فَكَأَنَّهُ وَعَاءٌ لِكُلِّ لَطِيفٍ وَقَدْ يُقَالُ: ظَرِيفٌ لِمَنْ حَصَلَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْخِصَالِ»⁽²⁸⁾.

وهنا ملمح لتبيان شخصية المعلم ؛ فهناك جمع بين جانبين قد يبدو أحدهما يناقض الآخر ولكن اجتماعهما ضروري ؛ وهو الجدية في ممارسة العملية التعليمية ، وحضور الدعابة والمزاح والطرفة في التدريس.

2-5- آليات مرتبطة بالمحتوى الدراسي

تقوم استراتيجية التدريس الفاعلة بالدرجة الأولى على النظر في حال المتعلم ؛ فتراعى مداركه العقلية ، وقدرته على الاستيعاب ، والحال إن المحتوى الدراسي المفترض فيه ؛ أن تتوفر فيه هذه الخصائص التعليمية ، وتبقى المسؤولية على المعلم في كيفية عرض هذا

المحتوى الدراسي ، كما إن المناهج التربوية تقسح المجال واسعا للمعلم في انتقاء الأمثلة التطبيقية الملائمة لصفه الدراسي.

وفي مجال الدرس اللغة العربية ؛ وما يدرس منها من أنشطة صفية في مختلف المراحل التعليمية ؛ من مراحل التعليم العام حتى التعليم العالي يبدو المجال فسيحا أمام المربي في توظيف الفكاهة ؛ ولا سيما مع ما تتميز به بعض هذه الأنشطة من التجريد والعقلانية مثل ؛ دراسة الصوت ، أو الصرف ، أو النحو ، والدلالة ، والمعجم... مما يحتاج إلى تركيز كبير من قبل المتعلم ؛ فالمعلم بحاجة إلى تخفيف عبء التلقي على المتعلم بتوظيف استراتيجية التدريس بالفكاهة بأن تحمل بعض شواهد الصوتية والصرفية والنحوية ما يبعث على الدعابة والمزاح والمتعة ؛ فذلك أقرب إلى أن تلج إلى ذهن المتعلم ؛

- ففي الصوت تبدو القدرات الإجرائية للمعلم في توظيف أساليب المماثلة والمخافة الصوتية ؛ والظواهر التطريزية ؛ كالتنعيم والمقطع ، والوقف وسواها... ،

- وفي الدراسة الصرفية ؛ حسن توظيف الصيغ والأبنية الصرفية ؛ وتنبع الظواهر الصرفية من نحو ؛ التضاد ، والترادف ، والاشتراك وغيرها.. وقد حفل سجل اللغة العربية بالشواهد الطريفة التي تبعث على الفكاهة والمتعة.

- وربما كان درس النحو أشد وطأة على عقول المتعلمين لا سيما في مراحلهم الأولى إلا أن المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يخرج المتعلم من دائرة الضجر والملل في تلقي محتويات هذا النشاط اللغوي المهم ؛ وذلك بما ينتقيه من شواهد نحوية يثير بعضها وجدان المتعلم ؛ وعلى سبيل التمثيل ؛ أذكر - من منطلق التجربة الشخصية- أنني حينما كنت أدرس درس "الأسماء الخمسة" استشهد بقصة طريفة في التراث العربي ؛ «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَبْنِي أَنَا فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ، إِذَا أَنَا بِصَبْيٍ - أَوْ قَالَ: صَبِيَّةٍ - مَعَهُ قِرْبَةٌ قَدْ غَلَبَتْهُ ، فِيهَا مَاءٌ ، وَهُوَ يُنَادِي: يَا أَبَةَ أَدْرِكَ فَاهَا ، غَلَبَنِي فُوهَا ، لَا طَاقَةَ لِي بِفِيهَا ؛ قَالَ: فَوَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَ الْعَرَبِيَّةُ فِي ثَلَاثٍ»⁽²⁹⁾.

- وينسحب الكلام هنا على البلاغة ذلك المجال الرحب الجامع بين الدراسة اللغوية والدراسة الأدبية ؛ فالبلاغة بأبوابها الثلاثة (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) هي النشاط الأفضل والأجمل على الإطلاق في إمكانية تسخير الفكاهة ضمن استراتيجية التدريس بطريقة فاعلة وناجحة.

ولعل من أهم الجوانب التي يجب أن نراعيها في كيفية حضور الفكاهة في شخصية المعلم والمحتوى الدراسي؛ جانب عناصر العملية التواصلية (المرسل، والمرسل إليه، والرسالة):

1. المرسل: وطبيعته الداخلية، وقد تحدثنا عن مظهره الخارجي؛ وهنا جانبان لا بد للمعلم أن يراعيهما⁽³⁰⁾:

أ - وعي الذات؛ فلا يسمح لانفعالاته الحادة ولا لانعكاساته التعبيرية أن تتسرب إلى الأمثلة التي ينتقيها وإلى نص كلامه؛ فلا يكون ثائرا منفعلا في مختلف المواقف حتى الفكاهية المضحكة.

ب - وعي المتعلم؛ بمعرفة المتعلم؛ نفسيته، وتفاوت تلقيه، واستجابته، ومعرفة الحالة النفسية، ومعرفة طرائق تفكيره، ولغته، وطبيعة علاقاته، ومضحكاته ومبكياته، وسلوكه المتنامي.

ج - التواصل المعرفي والجمالي؛ وذلك من خلال التجربة والمعاشية وتذوق الحياة ومن خلال مواكبة المعرفة قديمها وجديدها، وما يستجد في علوم التربية والنفس والفلسفة والاجتماع وغيرها...

2. المرسل إليه: وذلك بالانتباه كلية إلى المتعلم، بمفرداته وبالأخص جانب التلقي ببعديه (الاستجابي)، و(العمرى)؛ فمن حيث الاستجابة نحن أمام (مضحك واحد وأطفال في عمر واحد)؛ فإذا ما راقبنا أثر هذا المضحك في نفسيات مجموعة من الأطفال في عمر واحد؛ فإننا سنلاحظ أربعة نماذج لشخصيات المتعلمين:

أ. الشخصية الانفعالية؛ تستقبل الرسالة (مثير الضحك)، بحدود الضحك نسبيا، ويكون تعبيرها بالوجه وبالأطراف في سياق حركة تعبيرية منضبطا نسبيا ومحددا زمانيا.

ب. الشخصية الاندماجية؛ تندمج في الرسالة وتستجيب بضحك عال في مدة زمنية أطول؛ وربما لا يكتفي المتعلم بالتعبير بالوجه وبالأطراف، بل يندفع إلى التعليق ومحادثة الجوار؛ وفي هذا ذوبان واندماج أو شبه اندماج بالحالة الانفعالية الفكاهية.

ج. الشخصية الموضوعية؛ تستجيب في تأثر محدود (آليا وزمانيا)، قد تبتسم، وقد تتطور الابتسامة إلى ضحكة بسيطة، أو تتأثر لكن تعود بوعيها إلى متابعة الفكرة وربما لا تفصل عنها.

د. الشخصية المستلبة ؛ وهي ترغب في الاستجابة ؛ وقد تتسم مجرد ابتسامة لا روح فيها ، غير أن ثمة روادع داخلية مانعة تمنعها من التأثير⁽³¹⁾.

5. خاتمة:

والذي نخلص إليه أخيرا أن الدعوة إلى توظيف الفكاكة استراتيجية للتدريس مطمح علمي بالغ الأهمية ؛ إذ تكتسي الفكاكة مكانتها من الوظائف البيداغوجية التي تضطلع بها في العملية التعليمية ، وما يمكن أن تحققه من عوائد في سيرورة التعليم والتكوين التربوي وانعكاساتها الإيجابية على المتعلمين ؛ ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- الفكاكة مفهوم عام وشامل ، يتضمن جوانب متعددة ؛ من نحو: المزاح ، والضحك والمرح ، والطرفة ، والملح ، والنكت ، والحكاية الأعجوبة.

- الفكاكة في صورة سلوك لغوي إيجابي ، يعبر عن طيبة النفس ، والظرافة ، وخفة الروح ، لتحمل في استعمالها وظائف إيجابية في التفاعل اللغوي الاجتماعي اليومي.

- تعد الفكاكة أسلوبا ناجحا في العملية التربوية حينما تكون جزءا من شخصية المربي ؛ أي أنها فن يمارسه المعلم قبل أن تكون علما يتعلمه له أبعاده وأسسها المنهجية.

- الفكاكة التربوية من الخصال الحميدة في شخصية المربي ؛ وشأنها للمربي كشأن جمال المظهر ، وحسن المنطق واللسان ؛ وصباحة الوجه ، ورشاقة القد ، ونظافة الجسم والثوب وطيب الرائحة .

- تضطلع الفكاكة بدور بالغ الأهمية في تعليمية اللغة العربية وروافدها ؛ ويمكن للمعلم أن يوظفها بشكل ناجح في جعل عملية التلقي الجيد للغة العربية وعلومها.

- تؤدي الفكاكة في الحقل التربوي وظائف بيداغوجية ضمن استراتيجية التدريس ؛ يبرز منها بالأخص الوظيفة التبليغية التواصلية ، والوظيفة الإفهامية التربوية.

- تنهض تعليمية الفكاكة في الدرس اللغوي على آليات محددة منها ما يرتبط بالمعلم ومنها ما يرتبط بالمحتوى الدراسي.

- يمكن للفكاكة أن تحمل بصمات الإجابة عن أسئلة محورية في استراتيجية التدريس من نحو ؛ كيف سأعلم ؟ وماذا سأعلم ؟ ومتى سأعلم ؟.

- ولعل من أهم ما يوصى به في ختام هذه الدراسة هو ضرورة الاهتمام بالفكاهة واعتمادها ضمن استراتيجيات التعليم ؛ وحث الفاعلين التربويين في مختلف مواقعهم البيداغوجية ((المعلم ، المستشار ، المفتش ، ،)) وفي مختلف الأطوار التعليمية إلى جعلها ضمن أساليبهم المعتمدة وفي مختلف أنشطتهم البيداغوجية والتكوينية..

6- مصادر البحث ومراجعته:

- أحمد الحوفي ، **الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها** ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2001.
- أحمد أبو زيد ، **الفكاهة والضحك** ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، 1982 ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث.
- أحمد بن فارس بن زكريا (أبو الحسين) ، **مقاييس اللغة** ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ط 01 ، 1979.
- أحمد عبد الغفار عبيد ، **أدب الفكاهة عند الجاحظ** ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 1982.
- أحمد مختار عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصر** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2008.
- أبو تمام ، **الديوان** ، شرح الخطيب التبريزي ؛ يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، أبو زكريا ، تح: راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1994
- جبور عبد النور ، **المعجم الأدبي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1982.
- الحمداني أبو فراس ، **الديوان** ، تح: خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1994.
- سعيد علوش ، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1985.
- شوقي ضيف ، **الفكاهة في مصر** ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 03 ، 2004.
- فراس السليتي ، **استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ط 01 ، 2008.
- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج (ت 597هـ) ، **أخبار الطراف والمتماجين** ، تح: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1997.
- عبد الله بن سليم الرشيد ، **الأفاكية والنوادر مدخل لتدريس فنون اللغة العربية** ، دار طويق للنشر والتوزيع الرياض ، السعودية ، ط 01 ، 2002.
- علي بن محمد البستي أبو الفتح (ت 400 هـ) ، **ديوان أبي الفتح البستي** ، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال منشورات مجمع اللغة العربية بسوريا ، دمشق ، ط 01 ، 1989.
- ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين أبو الفضل (ت 711هـ) ، **لسان العرب** ، طبعة دار الجيل ، بيروت لبنان ، (د. ط) ، 1988.

- مجموعة من المؤلفين ، **المعجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2004.
- مجدي وهبة وكامل المهندس ، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ط 02 ، 1984 .
- محمد الغزي بدر الدين أبي البركات الإمام (ت984هـ) ، **المراح في المزاح** ، تح: السيد الجميلي ، دار الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط 01 ، 2001.
- مهند محمد الشعبي ، **الفكاهة في تراثنا الأدبي** ، مجلة الفيصل ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، السعودية ، 1997 ، العدد 252.
- نعمان عبد السميع متولي ، **المرشد المعاصر إلى أحدث طرق التدريس وفق معايير المناهج الدولية** ، دار العلم والإيمان ، دسوق كفر الشيخ ، مصر ، ط 01 ، 2012.

7- الهوامش والإحالات

- ¹ - استراتيجية التدريس : « هي سياق من طرائق التدريس الخاصة والعامة والمتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي ؛ والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وعلى أجود مستوى ممكن. إن ما يسمى إجراءات التدريس أو استراتيجية تمثل في الواقع الحقيقي ما يحدث في حجرة الصف من استغلال إمكانات معينة لتحقيق المخرجات المرغوبة لدى الطلاب والمعلم الناجح ؛ ما هو إلا الاستراتيجية الناجحة » للتوسع ينظر: فراس السليتي ، **استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ط 01 ، 2008 ، ص 10.
- ² - عبد الله بن سليم الرشيد ، **الأفاكية والنوادر مدخل لتدريس فنون اللغة العربية** ، دار طويق للنشر والتوزيع الرياض ، السعودية ، ط 01 ، 2002 ، ص 10
- ³ - ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، **مقاييس اللغة** ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر دمشق ، سوريا ، ط 01 ، 1979 ، ج 04 ، ص 446.
- ⁴ - ينظر: ابن منظور محمد بن مكرم جمال الدين أبو الفضل (ت711هـ) ، **لسان العرب** ، طبعة دار الجيل بيروت لبنان ، (د. ط) ، 1988 ، ج 13 ، ص 252 ، مادة (فكه).
- ⁵ - ينظر: أحمد مختار عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصر** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2008 ، ص 1735.

- 6 - ينظر: مجموعة من المؤلفين ، **المعجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2004 ص 699 ، مادة (فكه) .
- 7 - ينظر: مجدي وهبة وكامل المهندس ، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ، مكتبة لبنان ، بيروت لبنان ، ط 02 ، 1984 ص 267 .
- 8 - ينظر: جبور عبد النور ، **المعجم الأدبي** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1982 ، ص 194 .
- 9 - سعيد علوش ، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 1985 ص 169 .
- 10 - أحمد الحوفي ، **الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها** ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 2001 ص 08 .
- 11 - نفسه ، ص 07 .
- 12 - شوقي ضيف ، **الفكاهة في مصر** ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 03 ، 2004 ، ص 10 .
- 13 - ينظر: جبور عبد النور ، **المعجم الأدبي** ، مرجع سابق ، ص 195 .
- 14 - ينظر: مهند محمد الشعبي ، **الفكاهة في تراثنا الأدبي** ، مجلة الفيصل ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، السعودية ، 1997 ، العدد 252 .
- 15 - ينظر: أحمد عبد الغفار عبيد ، **أدب الفكاهة عند الجاحظ** ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ط 01 ، 1982 ص 09 .
- 16 - أبو فراس الحمداني ، **الديوان** ، تح: خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1994 ص 274 .
- 17 - أحمد أبو زيد ، **الفكاهة والضحك** ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت 1982 ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، ص 04 .
- 18 - نعمان عبد السميع متولي ، **المرشد المعاصر إلى أحدث طرق التدريس وفق معايير المناهج الدولية** ، دار العلم والإيمان ، دسوق كفر الشيخ ، مصر ، ط 01 ، 2012 ، ص 31 .

- 19 - الإمام بدر الدين أبي البركات محمد الغزي (ت984هـ)، **المراح في المزاح**، تح: السيد الجميلي، دار الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص10.
- 20 - أبو الفتح علي بن محمد البستي (ت 400 هـ)، **ديوان أبي الفتح البستي**، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال منشورات مجمع اللغة العربية بسوريا، دمشق، ط1، 1989، ص59.
- 21 - ينظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، **أخبار الطراف والمتماجنين** تح: بسام عبد الوهاب الجاي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1997، ص39.
- 22 - الإمام بدر الدين أبي البركات محمد الغزي (ت984هـ)، **المراح في المزاح**، مصدر سابق، ص11.
- 23 - أبو تمام، **الديوان**، شرح الخطيب التبريزي؛ يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا، تح: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص64.
- 24 - ينظر: بيتر إبراهيم، **الضحك أثناء الدراسة يساعد الأطفال على التعلم بسهولة**، مجلة اليوم السابع، القاهرة بتاريخ: الجمعة، 19 يونيو 2015، من خلال الرابط الإلكتروني: www.youm7.com/story/2015/6/19 تاريخ الاطلاع عليه: 10 أكتوبر 2019.
- 25 - ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.
- 26 - ينظر: مصطفى نمر دعمس، **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**، دار غيداء، عمان الأردن، ط1، 2011، ص49.
- 27 - نفسه، ص50.
- 28 - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، **أخبار الطراف والمتماجنين**، مصدر سابق، ص42.
- 29 - نفسه، ص157.
- 30 - - بالتصرف عن: مهند محمد الشعبي، **الفكاهة في تراثنا الأدبي**، مجلة الفيصل، السعودية، العدد252، 1997، ص267.
- 31 - نفسه، ص268.